الصباح AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4675 | الجمعة 30 صفر 1445 هـ | 15 سبتمبر 2023 م | السنة السادسة عشرة

غوتيريش يقبل استقالة مبعوثه إلى السودان وأردوغان يلتقي البرهان بأنقرة

الأمم المتحدة: اكتشاف 13 مقبرة جماعية في الجنينة بدارفور

«وكالات» : أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قبول استقالة ممثله الخاص إلى السودان فولكر بيرتس، في وقت التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في العاصمة أنقرة رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان.

وقال غوتيريش تعليقا على استقالة بيرتس «نعم، لديه أسباب قوية جدا تدفعه إلى الاستقالة، ويجب أن أحترم إرادته وأقبل استقالته».

وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة أنه لا يعتقد أن مجلس الأمن الدولي قادر على التوحد بسهولة واتخاذ قرار يفرض حلا للأزمة في السودان.

وفي وقت سابق، أعلن المبعوث الأممي الألماني فولكر بيرتس استقالته من منصبه، محذرا من خطر تحول النزاع في السودان إلى «حرب أهلية».

وقال بيرتس أمام مجلس الأمن الدولي مساء الأربعاء «أتوجه بالشكر إلى الأمين العام على هذه الفرصة والثقة التي منحني إياها، لكنني طلبت منه إعفائي من مهامي».

وفي تقرير قدمه حمّل بيرتس طرفي النزاع مسؤولية استمراره إلى الآن، وقال «ما بدأ كنزاع بين تشكيلين عسكريين يمكن أن يتحول إلى حرب أهلية فعلية»، مشيرا إلى أن المعارك «لا تظهر أي مؤشر على التهدئة، ولا يبدو أي طرف قريبا من نصر عسكري حاسم».

واتهم بيرتس القوات المسلحة السودانية بتنفيذ ضربات جوية عشوائية، كما اتهم قوات الدعم السريع بتنفيذ أعمال عنف جنسي ونهب وقتل في المناطق التي تسيطر عليها.

قوات الدعم السريع كانت هاجمت الجنينة في يونيو الماضي

وكانت الخارجية السودانية أعلنت في يونيو الماضي بيرتس شخصا غير مرغوب فيه، وذلك بعدما طلب عبد الفتاح البرهان رئيس مجلس السيادة وقائد الجيش السوداني في مايو الماضي من غوتيريش استبداله.

في هذه الأثناء، نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر طبي سوداني أن أربعين شخصا قتلوا في غارة جوية استهدفت سوقين شعبيين وأحياء عدة في مدينة نيالا عاصمة ولاية جنوب دارفور غربي السودان.

وعبرت وزارة الخارجية الأميركية عن قلقها من تصاعد وتيرة القصف العشوائي في السودان، مما أدى إلى ارتفاع كبير في عدد الضحايا المدنيين.

وأضافت الوزارة أن على طرفي الصراع الالتزام بتعهداتهما بحماية المدنيين كما نص إعلان جدة.

وأشارت إلى أن الولايات المتحدة تعتبر أن الجيش وقوات الدعم السريع لم يلتزما بتعهداتهما طوال الأشهر التي تلت الإعلان عن الاتفاق.

ويتبادل الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان وقوات الدعم السريع بقيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي) الاتهامات بالمسؤولية عن بدء القتال وارتكاب خروقات خلال اشتباكات بدأت في أبريل الماضي ولم تفلح عدة هدنات في إيقافها، مما خلف أكثر من ثلاثة آلاف قتيل –أغلبهم مدنيون– وأكثر من خمسة ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها، بحسب الأمم المتحدة.

وفي سياق متصل، التقى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في العاصمة أنقرة مساء الأربعاء رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان.

وقال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن اللقاء بحث آليات إرسال الدعم الإنساني للسودان وجهود تركيا المستمرة لإيجاد حل للأزمة هناك.

ورافق البرهان في الزيارة كل من وزير الخارجية المكلف علي الصادق ومدير المخابرات العامة أحمد إبراهيم مفضل.

وقال الصادق لدى عودة الوفد السوداني إلى بلاده إن المباحثات بين أردوغان والبرهان تطرقت إلى العلاقات الثنائية والتعاون الاقتصادي، مضيفا أن الجانب التركي أكد استعداده للمساهمة في إعمار ما دمرته الحرب.

وفي مايو الماضي أبدى أردوغان في اتصال هاتفي مع البرهان استعداد أنقرة لاستضافة «مفاوضات شاملة» لإنهاء الصراع الدائر في السودان، لكن أيا من طرفي الصراع لم يرد بشكل رسمي على هذه المبادرة.

وتعتبر زيارة البرهان إلى تركيا الخامسة من نوعها بعد مصر وجنوب السودان وقطر وإريتريا منذ اندلاع القتال الدامي بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع منتصف أبريل الماضي، والذي لا يزال مستمرا.

وبدأ البرهان جولاته الخارجية بعد خروجه من الخرطوم باتجاه مدينة بورتسودان المطلة على البحر الأحمر (شرقي البلاد) في 27 أغسطس الماضي، والتي فسرها محللون بأنها سعي لدعم إنهاء الحرب، في حين يرى آخرون أنها هروب مما يصفونه بـ«واقع مأزوم».

من جهة أخرى ذكرت بعثة الأمم المتحدة المتكاملة لدعم المرحلة الانتقالية في السودان (يونيتامس) الأربعاء أن مكتب الأمم المتحدة المشترك لحقوق الإنسان تلقى تقارير «موثوقة» عن وجود ما لا يقل عن 13 مقبرة جماعية في الجينية بإقليم دارفور والمناطق المحيطة بها.

وقالت البعثة –في منشور على منصة «إكس» (تويتر سابقا)– إن المقابر المكتشفة كانت نتيجة هجمات شنتها قوات الدعم السريع ومليشيات عربية مسلحة على مدنيين، مشيرة إلى أن معظم الضحايا من عرقية المساليت.

يشار إلى أن قبيلة المساليت كانت حذرت في وقت سابق من أن قوات الدعم السريع تخطط للاستيلاء على منطقة الجنينة، لا سيما أنها تمثل عمقا إستراتيجيا لوجود الذهب واليورانيوم، وتعد نقطة ارتباط بتشاد وليبيا وأفريقيا الوسطى.

واستهدفت قوات الدعم السريع والمليشيات العربية المتحالفة معها المدينة في يونيو الماضي، بهجمات أدت إلى مقتل أكثر من 5 آلاف شخص، وإصابة ما لا يقل عن 8 آلاف آخرين، وفق تقارير.

وإثر هذه المواجهات وقعت المساليت وقبائل عربية اتفاقا لوقف الاقتتال بالمدينة.

السعودية تعدم عسكريين اثنين بتهمة الخيانة

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع السعودية أمس الخميس إعدام اثنين من عسكرييها بعد إدانتهما بارتكاب «جريمة الخيانة».

ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن بيان للوزارة ورد فيه أن المتهمَين، وهما من منسوبي وزارة الدفاع، «أقدما بصفتهما العسكرية على ارتكاب عدد من الجنايات العسكرية الكبرى، وبإلقاء القبض عليهما والتحقيق معهما، أدين الأول بارتكاب جريمة الخيانة الحربية وعدم محافظته على مصالح الوطن وعلى شرف الخدمة العسكرية، في حين أسفر التحقيق مع الثاني عن إدانته بارتكاب جرائم الخيانة بصورها الثلاث (العظمى والوطنية والحربية) وعدم محافظته على مصالح الوطن وعلى شرف الخدمة العسكرية».

وأضاف البيان أن المتهمَين –أحدهما ضابط برتبة مقدم طيار والآخر برتبة رئيس الرقباء– تمت «إحالتهما إلى المحكمة المختصة، و(مع) توفير كافة الضمانات القضائية المكفولة لهما، و(قد) أقرا بما نُسب إليهما وصدر بحقهما حكمان يقضيان بثبوت إدانتهما بما أُسند إليهما والحكم عليهما بالقتل وفقا للمقتضى الشرعي والنظامي».

وختمت الوزارة بيانها بأنها «تؤكد ثقتها في رجال القوات المسلحة الأوفياء الذين برّوا بقسمهم وضحوا بدمائهم حفظا لأمن واستقرار هذا الوطن ومقدساته، مستنكرة في الوقت ذاته هذه الجرائم الشنيعة الدخيلة على منسوبيها».

واشنطن توافق على بيع كوريا الجنوبية مقاتلات إف- 35

صفقة إف- 35 الجديدة تأتي في خضم توترات متصاعدة مع كوريا الشمالية

«وكالات» : وافقت الولايات المتحدة الأربعاء على بيع كوريا الجنوبية مقاتلات إف– 35 المتطورة، في صفقة تبلغ قيمتها 5 مليارات دولار، في ظل توتر متصاعد بين سول وبيونغ يانغ.

وأبلغت وزارة الخارجية الأميركية الكونغرس بأنها أعطت الضوء الأخضر لبيع 25 طائرة حربية من هذا الطراز، إضافة إلى المحركات وتجهيزات مرتبطة بها إلى سول.

وجاء في بيان للوزارة أن الصفقة «ستعزز قدرة كوريا الجنوبية على التصدي لمخاطر حالية ومستقبلية من خلال توفير قدرات دفاعية ذات موثوقية لردع أي عدوان في المنطقة وضمان التوافق التشغيلي مع القوات الأميركية».

وتابعت أن «الصفقة المقترحة لهذه المعدات والتجهيزات الداعمة لن تغير التوازن العسكري الأساسي في المنطقة».

وتشغل كوريا الجنوبية مقاتلات إف35– منذ عام 2018. وتحصر الولايات المتحدة موافقتها على بيع المقاتلات في شركائها المقربين.

وتأتي الصفقة في خضم توترات متصاعدة مع كوريا الشمالية التي أطلقت الأربعاء صاروخا باليستيا واحدا على الأقل، في الوقت الذي كان الزعيم كيم جونغ أون يزور روسيا ويلتقي الرئيس فلاديمير بوتين.

وعززت الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان خلال الأشهر الأخيرة تعاونها في مجال الدفاع، علما أن الخلافات غالبا ما كانت تباعد بين سول وطوكيو قبل وصول يون سوك يول إلى سدة الرئاسة الكورية الجنوبية.

الصفقة الأمريكية - الإيرانية.. نقل الأموال لقطر وتبادل السجناء الأسبوع المقبل

كيربي قدم تفاصيل بشأن إفراج واشنطن عن 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة

«وكالات» : وصلت صفقة تبادل السجناء بين إيران وأميركا إلى مراحلها النهائية حيث يتوقع إتمامها الأسبوع المقبل، ومن ضمنها الإفراج عن أموال إيرانية مجمدة سيجري نقلها من كوريا الجنوبية إلى قطر.

ونقلت وكالة بلومبيرغ –عن مصادر– أن واشنطن وطهران بصدد تبادل السجناء قبل بدء أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة الثلاثاء المقبل.

وبمقتضى هذه الصفقة تطلق إيران سراح 5 أميركيين محتجزين لديها، مقابل إفراج الولايات المتحدة عن 5 إيرانيين تحتجزهم.

وقالت المصادر للوكالة إن الموعد الدقيق لتبادل السجناء لم يتم تحديده بعد، لكن من المرجح أن يكون الاثنين المقبل، أي قبل يوم واحد من بدء الاجتماع السنوي للجمعية العامة للأمم المتحدة.

وقد رفض البيت الأبيض الأميركي إطلاق مصطلح «فدية» على الصفقة التي تتضمن الإفراج عن 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة.

وقال منسق الاتصالات الإستراتيجية في مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي إن الأموال الإيرانية –التي كانت مجمدة بكوريا الجنوبية وستنقل إلى قطر– ستكون خاضعة لقيود قانونية أكثر مما كانت عليه.

وجاء في تصريحات كيربي «هذه الأموال ستخضع لقيود قانونية أكثر مما كانت عليه عندما كانت في كوريا الجنوبية، وستراقب من خلال معايير صارمة لوزارة الخزانة. الولايات المتحدة ستكون قادرة على مراقبة أين تذهب هذه الأموال ولأي غرض. وإذا حاولت إيران تحويل الأموال فسنقوم بتجميدها».

وأضاف المسؤول الأميركي أن الإفراج عن هذه الأموال لا يعني رفع العقوبات المفروضة على طهران «والتي لن تحصل على أي تخفيف».

في وقت سابق، قالت الخارجية الأميركية إن الوزير أنتوني بلينكن وقع على تصاريح بتحويل 6 مليارات دولار من الأموال الإيرانية المجمدة من كوريا الجنوبية إلى حسابات في قطر.

وذكرت شبكة «سي إن إن» أن بلينكن أكد للكونغرس أن قطر هي التي ستشرف على صرف الأموال الإيرانية التي ستحول من كوريا الجنوبية.

من جهته، قال متحدث باسم الخارجية الأميركية للجزيرة إن توقيع الوزير على تحويل الأموال خطوة حاسمة لتأمين إطلاق 5 مواطنين أميركيين، موضحا أن هذه الأموال ستستخدم لأغراض إنسانية فقط.

باريس تعلن إطلاق سراح فرنسي محتجز في النيجر

«وكالات» : أعلنت باريس أمس الخميس، إطلاق سراح الفرنسي ستيفان جوليان الذي أوقفته قوات الأمن النيجرية في 8 سبتمبر الجاري.

وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية، آن كلير لوجاندر، إنه تم «إطلاق سراح ستيفان جوليان»، دون إعطاء المزيد من التفاصيل.

ويأتي هذا الإعلان بعد أن كشفت باريس، الثلاثاء الماضي، أن مسؤولا فرنسيا احتجز في جمهورية النيجر الجمعة الماضي، وطالبت بـ «الإفراج الفوري» عنه، في وقت تشهد العلاقات بين البلدين تدهورا عقب الانقلاب العسكري في النيجر، الدولة الواقعة في غرب أفريقيا.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن ستيفان جوليان الذي أوقف، هو رجل أعمال يقيم في النيجر منذ مدة طويلة، وكان ممثلا لمصالح المغتربين الفرنسيين لدى السفارة الفرنسية في سبتمبر الحالي، وفق وزارة الخارجية الفرنسية.

وشهدت العلاقات بين النيجر وفرنسا تدهورا سريعا بعد انقلاب 26 يوليو الماضي، الذي أطاح بالرئيس محمد بازوم، حيث طالب المجلس العسكري السفير الفرنسي سيلفان إيت، بمغادرة البلاد، لكنه رفض رغم إلغاء السلطات العسكرية امتيازاته وحصانته الدبلوماسية.

وفي 3 أغسطس الماضي، أعلن القادة العسكريون في النيجر إلغاء الاتفاقيات العسكرية مع فرنسا، الأمر الذي رفضته باريس بدعوى افتقار الانقلابيين للشرعية.

واتهم المجلس العسكري في النيجر في وقت سابق، فرنسا بـ«نشر قواتها» في عدد من دول غرب أفريقيا، استعدادا لشنّ ما سمّاه «عدوانا» على البلاد، وبأنها المحرّض الأبرز على التوجه نحو التدخل عسكريا من المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس) لإعادة بازوم إلى السلطة، ودفعها لفرض عقوبات على نيامي، وهو ما نفته باريس.

مظاهرات عدة خرجت في النيجر تأييدا للمجلس العسكري وتنديدا بالوجود العسكري الفرنسي

تايوان تعلن رصد عشرات الطائرات والسفن الصينية حولها

«وكالات» : أعلنت تايوان أمس الخميس أنها رصدت خلال يوم واحد ما مجموعه 68 طائرة حربية و10 سفن عسكرية صينية تحوم حول الأجواء والمياه المحيطة بالجزيرة، في زيادة كبرى نسبيا مقارنة بمرات سابقة، وسط تشديد بكين ضغوطها العسكرية على الجزيرة.

وقالت وزارة الدفاع التايوانية في بيان إنه تم رصد تلك الطائرات والسفن حول تايوان بين الأربعاء وصباح الخميس.

وأوضحت الوزارة أنه حتى الساعة السادسة صباحا بالتوقيت المحلي من أمس الخميس (22:00 بتوقيت غرينتش الأربعاء) عبرت 40 طائرة، من بينها مقاتلات وطائرة مسيّرة، خط الوسط بمضيق تايوان، ودخلت المجال الجوي لجنوب غرب وجنوب شرق تايوان.

وكانت تايوان أعلنت الأربعاء رصد 27 طائرة و13 سفينة صينية خلال الـ24 ساعة السابقة.

وخلال الثلاثاء الماضي، بلغ العدد 22 طائرة و20 سفينة، وقالت إن بعضها متّجه إلى غرب المحيط الهادي للانضمام إلى حاملة الطائرات الصينية شاندونغ في إطار «تدريب بحري وجوّي».

وأكدت وزارة الدفاع التايوانية في بيانها أنّ الصين زادت في الأيام الأخيرة من وتيرة انتهاك سفنها وطائراتها مياه الجزيرة وأجواءها، مشيرة إلى أنه تم تكليف طائرة تابعة للدورية الجوية القتالية وسفن بحرية وأنظمة صواريخ أرضية بمواجهة هذه الأنشطة.

وكثيرا ما تعلن تايوان عن وقوع مثل هذه الأعمال من قبل القوات الصينية. مع ذلك، فإنه في هذه المرة كان عدد الطائرات أكبر نسبيا مقارنة بمرات سابقة، حيث زادت بكين من ضغوطها العسكرية على الجزيرة التي تتمتع بحكم ذاتي، ولا سيّما من خلال مناورات بحرية وطلعات جوية.

وتحظى تايوان بحكومة مستقلة منذ 1949، لكن الصين تشدّد على أن تايوان جزء لا يتجزأ من أراضيها، وتتعهد باستعادة السيطرة عليها بالقوة إن لزم الأمر.

في المقابل، زادت واشنطن وحلفاؤها الغربيون في الآونة الأخيرة من التشديد على أهمية ضمان «حرية الملاحة» في مياه المنطقة، وعزّزوا لهذا الغرض من عبور قطعهم البحرية لمضيق تايوان وبحر جنوب الصين بهدف التأكيد أنهما ضمن المياه الدولية وليس ضمن نطاق التحكم الصيني.